انتشار الأحداث المؤلمة في الطفولة وعلاقتها بالأمراض النفسية والانتحار والصحة الجسدية في أستراليا.

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 10, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). انتشار الأحداث المؤلمة في الطفولة وعلاقتها بالأمراض النفسية والانتحار والصحة الجسدية في أستراليا.. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118629

ARABPSYCHOLOGY.COM

Imagine a child witnessing a car accident, losing a parent unexpectedly, or experiencing abuse. These events, deeply scarring and often unspoken, can leave invisible wounds that extend far beyond childhood. But how widespread are these experiences, and what is their long-term impact on the health and well-being of individuals as they grow into adulthood? A recent study sheds light on the surprisingly high prevalence of childhood trauma in Australia and its profound connection to both mental and physical health challenges later in life.

منهجية البحث

قام باحثون بتحليل بيانات من المسح الوطني للصحة النفسية والرفاهية الذي أُجري بين عامي 2020 و 2022. شمل هذا المسح عينة تمثيلية على المستوى الوطني من الأسر الأسترالية التي تضم أفرادًا تتراوح أعمارهم بين 16 و 85 عامًا، وبلغ حجمها 15,893 مشاركًا. اعتمدت الدراسة على بيانات الاستبيان التي جمعت معلومات حول التعرض لأحداث صادمة محتملة (potentially traumatic events) قبل بلوغ الثامنة عشرة من العمر. تضمنت هذه الأحداث مجموعة واسعة من التجارب، مثل الحوادث الخطيرة، والعنف الجسدي أو الجنسي، والكوارث الطبيعية، وفقدان أحد الأحباء بشكل غير متوقع، والتعرض للعنف المنزلي، ومشاهدة إصابات أو وفيات خطيرة. قام الباحثون بتقييم العلاقة بين هذه التجارب المبكرة واختلالات الصحة النفسية، والأفكار الانتحارية، ومحاولات الانتحار، بالإضافة إلى الإصابة بأمراض جسدية مزمنة.

النتائج

كشفت النتائج أن ما يصل إلى 42٪ من الأستراليين ـ أي ما يقرب من 8,250,948 شخصًا ـ تعرضوا لحدث صادم محتمل قبل بلوغهم الثامنة عشرة من العمر. من بين هذه الأحداث، كان فقدان أحد الأحباء بشكل غير متوقع هو الأكثر شيوعًا (27.5٪)، يليه مشاهدة العنف المنزلي (21.1٪)، والاعتداء الجنسي (21.0٪)، ومشاهدة إصابة أو وفاة خطيرة (20.0٪).

أظهر التحليل أن الأفراد الذين تعرضوا لأحداث صادمة في مرحلة الطفولة لديهم احتمالات أعلى بشكل ملحوظ للإصابة باضطرابات نفسية مدى الحياة، وفقًا للمعايير التشخيصية والإحصائية للاضطرابات النفسية، الإصدار الرابع (Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, Fourth Edition). بلغت نسبة زيادة الاحتمالية 1.51 مرة مقارنة بأولئك الذين لم يتعرضوا لأي صدمة في طفولتهم.

ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل ارتبطت هذه التجارب المبكرة أيضًا بزيادة خطر الأفكار الانتحارية (بنسبة زيادة 1.57 مرة)، ووضع خطط للانتحار (بنسبة زيادة 1.60 مرة)، ومحاولات الانتحار (بنسبة زيادة 2.04 مرة). بالإضافة إلى ذلك، أظهرت الدراسة وجود علاقة بين التعرض لصدمات الطفولة وزيادة احتمالية الإصابة بأمراض مزمنة مثل الربو والتهاب المفاصل والسرطان وأمراض الكلى.

دلالات البحث

تؤكد هذه النتائج على مدى انتشار أحداث الطفولة الصادمة في المجتمع الأسترالي وتأثيرها العميق على الصحة النفسية والجسدية على المدى الطويل. تشير الدراسة إلى الحاجة الملحة إلى تطوير استراتيجيات للكشف المبكر عن الأطفال المعرضين للخطر وتقديم التدخلات المناسبة لهم.

ARABPSYCHOLOGY.COM

إن فهم هذه الصلة الوثيقة بين صدمات الطفولة والصحة المتدهورة في مرحلة البلوغ يدعو إلى تبني نهج شامل ومتكامل في الرعاية الصحية، يراعي الأبعاد النفسية والاجتماعية للصحة. يجب أن يكون العاملون في مجال الرعاية الصحية، والتعليم، والخدمات الاجتماعية على دراية بتأثير الصدمات على الأفراد وأن يكونوا قادرين على تقديم الدعم المناسب.

بالإضافة إلى ذلك، تسلط الدراسة الضوء على أهمية تطوير سياسات وبرامج تهدف إلى الوقاية من العنف والإساءة وحماية الأطفال، وتعزيز بيئات آمنة وداعمة لهم. إن الاستثمار في صحة ورفاهية الأطفال ليس مجرد واجب أخلاقي، بل هو أيضًا استثمار في مستقبل المجتمع ككل.

Reference

Barrett, E.L. (2026). *The prevalence of potentially traumatic events in childhood and associations with mental disorders, suicide and physical health in adulthood: An Australian nationally representative cross-sectional study*. Australian and New Zealand Journal of Psychiatry.

DOI: 10.1177/00048674251381004

ARABPSYCHOLOGY.COM